الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت

كلية الآداب واللغات

ومخبر الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة (الفرقة 2)

ينظمان

ملتقى وطني حول

اللغة، الترجمة والتأويل

يومي 04/05/ مارس 2024

الدباجة:

يعتبر مفهوم اللغة من بين المفاهيم التي أخذت اهتماما كبيرا في تاريخ الفكر الإنساني قديما وحديثا، حيث أصبحت تعمل بشكل أساسي ومشترك مع الفلسفة، بل أنها توجه إشكالاتها في الكثير من الأحيان. وتعد محاورة "كراتيليوس" لأفلاطون من أقدم النقاشات حول طبيعة اللغة ودورها وأهدافها، حيث ناقشت أصل الأسماء وتحصيل الإنسان لكماله وسعادته القصوى بالعلم وجوهر الموجودات كما يذكر الفارابي.

ولأننا لا نشكل أبدا حالة وعي منفصلة عن العالم، أصبح الإنسان محاطا بلغة يستطيع من خلالها معرفة العالم ومعرفة نفسه. وحسب غادمير فإن اللغة مرتبطة بكل أنواع المعرفة الإبداعية منها والحوارية، فهي تحوي كل العمليات الإنسانية، بمعنى أنها تأوي الوجود، لأنها تنبع من العقل وهو ما جعل الحوار فيها مفتوحا لقيامه على الفهم والتساؤل النسبي. وقد تجلى ذلك في كامل النصوص الأدبية والفلسفية. ولهذا كانت النصوص السابقة التي تم تأويلها خارج سياقها التاريخي سببا رئيسيا دفع بشلايرماخر إلى تأسيس نظرية عامة للهرمنيوطيقا تنطلق من معضلة سوء الفهم.

اقتضت الضرورة هنا مع شلايرماخر إعادة بناء هرمنيوطيقا ترتكز على مجموعة من المفاهيم اعتبرها العمود الفقري لمشروعه التأويلي. ففهم خطاب ما، يستوجب طرح مجموعة من التأويلات تقوم على التمييز بين ما هو فردي وبين ما هو جماعي. فما هو جماعي يستحضر قبل كل شيء داخل اللغة ونظام المفاهيم، بمعنى أن الخطاب يفهم باعتباره لغة، انطلاقا من اللغة المعطاة. أما ما هو فردي، فيعني، تدبيرا وتنظيما لفكر خاص بصاحبه، أي ما ينبعث من فكر المؤلف، أصبح الفهم إذن يرتكز على اللغة باعتبارها أساسا لوجود الخطاب.

إن التأويل النحوي كما يعتقد شلايرماخر له أهمية كبرى في تحقيق عملية الفهم، لأنه الكفيل بشكل موضوعي ليبين حدود اللغة، فهي تأويل ما يوجد، والتأويل في عبارة ما يوجد، هو اشارة إلى العبارة عما يوجد، كما قال الجاحظ: "العبارة هي رؤية وإدراك وصياغة ومفهومية". إذن فالعملية كلها عملية لغوية. وليس من العبث أن إشكالية الفهم الفعلية ومحاولة إتقانه فنيا – وهذا هو موضوع الهرمنيوطيقا – تنتمي تقليديا إلى حقلي النحو والبلاغة. فاللغة هي الوسيط الذي يتم فيه تفاهم الشركاء والتوافق بينهم على شيء.

والحاجة إلى الترجمة تنشأ من الحاجة إلى التواصل، وأن هذه الأخيرة موجودة في اللغة الواحدة، حيث لا يحتاج التواصل إلى وسيط، تماما كما هي موجودة بين لغتين وتستدعي وساطة المترجم. ألا يحق لنا عندئذ أن نعتقد أن عملية الاتصال التي تتم داخل اللغة الواحدة هي نفس العملية التي تربط المترجم بالنص الأصلي، ثم النص المترجم بالقارئ الذي يطلع عليه، مما يجعل عملية الترجمة أقرب إلى عمليتي الفهم والتعبير منها إلى المقارنات بين اللغات.

وبما أن المعنى هو الغاية التي يصبو إليها المترجم في عمله، فإن ثمة مشكلة تطرح نفسها عليه وهي الوصول إلى مقصد الكاتب من خلال النص الذي بين يديه، أي أن لمترجم يسعى جاهدا إلى الوقوف على قصدية المؤلف التي أراد الكاتب تبليغها من خلال الدلالة اللغوية.

هكذا تصبح العملية اللغوية التي يكون فيها حديث في لغتين غريبتين إحداهما عن الأخرى، بواسطة الترجمة والنقل ممكنا، عملية موضحة بشكل خاص. فمثال الترجمة يمنحنا الوعي بأن اللغة هي وسيلة التفاهم، وهذا الوعي يجب إنتاجه عبر توسط واضح. حين نحتاج إلى الترجمة، يجب علينا تحمل المسافة الموجودة بين روح النص الحرفي الأصيل وروح الإعادة، هذه المسافة التي لا يمكن التغلب عليها بالكامل أبدا.

الإشكالية:

من هذا المنطلق فإن الملتقى يحاول معالجة إشكالية العلاقة بين اللغة وعمليتي الترجمة والتأويل. عبر المحاور التالية:

- الترجمة بين المحاكاة اللغوية والمفاهيم القصدية.
- إشكاليات الترجمة وقضايا المثاقفة.
- نظريات المعرفة والهرمنيوطيقا.
- فلسفة اللغة وتحديات التأويل.
- بين سوء الفهم ونحت خالص للتأويل.
- القيمة النصية الإبداعية مختزلة بين: العالم والذات والوجود.
- الترجمة بين هامش المعنى وجمالية النص.

أهداف الملتقى:

- البحث في القضايا الابستيمولوجية والأنطولوجية التي تُطرح من خلال معمارية اللغة وقضاياها الراهنة.
- الوقوف على آلية الترجمة وتحدياتها النصية من أجل البعث الجديد لفهم الفهم ورهاناته.
- التطرق إلى مختلف النظريات المعرفية التي تهتم بالتأويلية والظاهراتية لا كتشاف حدود النص ومقارباته.

– خوض غمار الفعل الفلسفي في محيطه الفكري وتجسيداته النصية.

– فهم معيارية التأويل ومعمارية اللغة في حدود ما يتقبله الخطاب.

هيئة الملتقى:

– **الرئيس الشرفي مدير الجامعة**: الأستاذ الدكتور دهوم عبد المجيد

– **المشرف العام للملتقى**: الأستاذ الدكتور قردان الميلود، عميد كلية الآداب واللغات

– **رئيس الملتقى**: الأستاذ الدكتور عيساني امحمد

– **رئيس اللجنة العلمية**: الأستاذة الدكتورة بوركبة بختة.

– **رئيسا اللجنة التنظيمية**: الدكتور فتوح محمود. الدكتور كباس عبد القادر.

الهيئة العلمية: أ.د قردان الميلود – أ. د مرسي رشيد – أ.د فايد محمد – أ.د عطار خالد – أ.د بلمصابيح خالد – أ. د يعقوبي قداوية – د. لونيس بلخياطي – أ. د شريف سعاد – د. بن بغداد أحمد – أ.د فتح الله محمد – أ.د بولعشار مرسلي – أ.د طعام الشامخة –

أ.د. هدروق لخضر – أ.د بن حنيفية فاطمة – د. شريط نورة – د. شريط جميلة – د. دعنون أسيا – د. بلغاليا هاجر – د.جبير ساسي – د. عابد لزرق.

الهيئة التنظيمية:

– أ.د مرسلي مسعودة – أ.د يونسي محمد – أ.د بلميهوب هند – أ.د بن فريحة جيلالي – د. معزوز خيرة – د. بومسحة العربي – د. بوصوار صوريا – أ. د عيسي حورية –

أ. د. غربي بكاي – د. سعيداني لخضر – أ.د بوعرعارة محمد – د. مزايتي مريم –

أ.د لزرق جازية – أ. د رزايقية محمود – أ. د مصابيح محمد – د. بن السعيد البشير – د. حنو سعيد – ا. فتحي إبراهيم – د. لكحل صليحة.

طلبة الدكتوراه: كل طلبة الكلية مشاركين، ويرجى الاتصال بالمنسق الرئيسي للملتقى

تواريخ مهمة:

- الإعلان عن الملتقى: 08 جانفي 2024
- آخر أجل لاستقبال المداخلات كاملة: 15 فيفري 2024
- الرد عن المداخلات: 29 فيفري 2024
- موعد انعقاد الملتقى: 05/04 مارس 2024
- ترسل المداخلات كاملة على البريد الالكتروني:

Tarjamawatawil38@yahoo.com

شروط المشاركة:

- يجب أن تكون المداخلة في موضوع الملتقى وفي أحد محاوره.
- ألا يكون البحث قد سبق تناوله لا من حيث نشره، ولا من حيث المشاركة به في ملتقى من الملتقيات أو تظاهرة علمية.
- لا تكون المداخلة ثنائية.
- تكتب المداخلة بمنهجية أكاديمية، بحيث تتضمن التوثيق والهوامش في آخر المداخلة.
- ألا يتجاوز البحث 20 صفحة.
- يكتب البحث بخط sakkal majalla 16 للمتن، و12 للهوامش.
- تنشر أعمال الملتقى في عدد خاص بمجلة المعيار.